

تجارب حياتية

@DRJASEM

جاسم المطوع



6 قصص في ديبلوماسية المرأة وذكائها

فتاة تبلغ من العمر 22 عاما سافرت مع زوجها في رحلة شهر العسل، وأقاما في فندق 5 نجوم وعاشت معه ألى ليالي عمرها في أنس وفرح ومسامرة وسهر، وفي ليلة من الليالي فتح زوجها ثلاثة الغرفه وأخرج خمرًا وكأسا وقال لها: أفتحي لي هذه الخمره لنشرب معا، ففوجئت من موقفه هذا لأنها لا تعلم أن زوجها يشرب الخمر. ولكنها تماكلت نفسها واقتربت من زوجها فقبلته، وقالت له: أنت تعرف أنني أحبك كثيرا وأنت حياتي وعمري، ثم همست في أذنه قائلة: ولكن حبي لربي أكبر وأعظم، فاستغرب الزوج من ردة فعلها ورفضها لطلبه بهدوء ونكاه، فتأثر بكلامها وأخذ الخمر بيده على استحياء ثم أعادها في التلاجة مرة أخرى، فقبلته قبلة ثانية وشكرته على موقفه السجاع.

وقصة أخرى تبين ديبلوماسية المرأة وحسن تصرفها عندما طلب زوج من زوجته أمرا محرما في المعاشرة الزوجية، وهو أن تكون المعاشرة من الدبر إلا أن الزوجة قالت له بحكمة وهدهد، أنا لا مانع لدي من الاستجابية لطلبك ولكن لو سألني الله تعالي يوم القيامة: لماذا وافقت زوجك على هذا الفعل المحرم؟ فمأذا تقترح على أن أجيء عن هذا السؤال يوم الحساب؟ فصمت الزوج برهة ثم صرف نظره عما طلب ولم يطلب منها هذا الأمر مرة أخرى، ومازالت الزوجية قائمة بينهما حتى الآن والحمد لله.

وقصة ثالثة عشت تفاصيلها مع الزوجين منذ شهر، وهي أن امرأة اكتشفت حب زوجها للنساء والتعرف عليهن من خلال «تويتر»، و«استغرام»، فتحت حسبا باسم وهي تواصلت مع زوجها في «تويتر»، فتعرفت على ما يحب وقويت العلاقة بينهما حتى صارحها بالمشاكل التي يعانيها من زوجته، وهو لا يعلم أن التي تكلمه باسم وهي في زوجته الحقيقية، واستطاعت بذكائها ان تحقق طلباتها وتتجاوز عما لا يحب حتى ترك هذا الزوج التحرش بالنساء تماما واكتفى بزوجه.

ولعل من غرائب القصص التي عشتها أن زوجا طلب من زوجته أن تشرب معه خمرًا فرفضت طلبه بشدة، وقالت له وهي في حالة غضب: إذا أردت أن تشرب وتسهر على الخمر فلماذا تزوجتني وأنا مسلمة؟ اذهب وتزوج غير مسلمة حتى تحقق لك أمنيتك ثم خرجت لبيت أبيها، ولكنها فوجئت بعد اسبوع بأنه تزوج امرأة نصرانية وأخذ بمقترحها.

وأغرب منها أن زوجا دائم التحرش بالنساء من خلال «فيسبوك»، و«تويتر»، فيواعدن بالمقاهي والمطاعم ويكذب عليهن ويقول إنه مطلق وغير متزوج، فلما علمت زوجته بأفعالها حاولت أن تبعده عن هذا السلوك إلا انه مصر على الاستمرار في علاقته النسائية، فبجاءتها فكرة ذكية وهي أن تتعرف على كل امرأة يتعرف زوجها عليها بالمشيكات الاجتماعية، فتتحدث معهن وتوضح لهن أنه متزوج وأنها حريصة على استقرار بيتها وتطلب منهن قطع العلاقة به وعدم الاستجابة له فكن يستجيب لطلبها، والزوج لاحظ أنه كلما تعرف على امرأة وترتب معها موعدا للقاء يفاجأ بلقاء هذا الموعد فورا، فاستمرت الزوجة هذه الفرصة بتوصيل بعض المعاني الإيمانية لزوجها بأن الله إذا أحب إنسانا أبعد عن المعصية وقد تأثر بما حدث.

فالمرأة لا استخدمت نكاهها وديبلوماسيتها في التعامل مع المشاكل الزوجية والتربوية لجنبت نفسها مشاكل كثيرة، واستطاعت أن تتعامل مع الصدمات الاجتماعية بطريقة سليمة فتحولها من مشكلة لفرصة ومن موقف سلبي لإيجابي، وقد نكر الله تعالي في القرآن نساء استخدمن ذكائهن بطريقة إيجابية ومذهن الملكة بلقيس عندما اختبرت سليمان عليه السلام بالهدية، وأخت موسى عليه السلام عندما كانت تراقب قصر فرعون ورأت المراضع يخرجن فاقترحت عليهن مرضعة وكانت المرضعة هي أمها، وفتاة شعيب عليه السلام عندما عرضت رغبتها في الزواج من موسى عليه السلام بطريقة ذكية وديبلوماسية، إلا امرأة العزيز فقد استخدمت نكاهها في معالجة الله تعالي بطريقة سلبية، وذلك برغبته في خيانة زوجها مع يوسف عليه السلام.

أما السيرة النبوية ففيها قصص كثيرة في بيان ديبلوماسية المرأة، وكذلك قصص الصحابيات رضي الله عنهن، ومنها قصة أسماء مع زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنهما، فقد كانت في بيتها بالمدينة المنورة فطرق الباب عليها رجل فقير وطلب منها أن يبيع عند باب بيتها، وهي تعلم شدة غيرة زوجها الزبير فتصرفت بحكمة ونكاه، وقالت للفقير اذهب واثنني بعد الظهيرة، فذهب ورجع وقت الظهيرة وكان الزبير زوجها في البيت، فطرق الفقير الباب وطلب نفس الطلب فقالت له أسماء: اخرج ولا تبع عند بابنا، فقال لها الزبير: اتركه يبيع ما لديه ثم التفت إلى الرجل وقال له اجلس وبع ما تشاء، يقول الرجل: فبيعت أبيع حتى أغنائني الله تعالي، فحافظت أسماء على علاقتها بزوجها بطريقة ذكية وأدارت الموضوع بطريقة يقبلها زوجها، ولو وافقت عليه ورجع زوجها البيت وشاهد الرجل عند بابه يبيع لغضب عليها.

وفي ختام هذه القصص أقول ان المرأة هي عمود البيت وهي السبب الرئيسي في حفظ البيت واستقراره، ولهذا فهي تحتاج لتعلم مهارة الديبلوماسية في إدارة الموقف والحكمة في التعامل مع الأحداث والنكاه في الموقف الحرجة، وهذا يحتاج لتدريب وتعليم ونحن في الغالب لا نهتم بهذه المفاهيم عند تربية الفتاة أو تهئية أمهات المستقبل والمقبلين على الزواج.

نشه إجماع على أن الزواج دون معرفة وقبول يؤدي إلى علاقة لا تطول

كيف تتعاملون مع مشكلات زواج «امسح واربح»؟

إرضاء زوجها ومكحولة لكسب قلبه. أما نورة فقد زوجها والدما رغما عنها لإنسان لم تتقبله لا قبل ولا بعد زواجها، فكرمت ملامحه وصفاته وحركاته وكانت تنتظر له «زلة» لتحدث القلاق عليها تتمكن من الانفصال عنه.

وفي مرارة من الألم، تصف انفال اختيارها بالخاطي الذي لا يدرك صحته، فقد تزوجت تقليديا كغيرها من البنات رغم تنازلها عن التكافؤ في المستويات المادية والعلمية والاجتماعية لحرصها على مستوى الأخلاق والذي ظنت فيه خيرا، ولكن بعد زواجها انصدمت بأنه غير قادر على التواصل كغيره من الرجال، نصحتها المقربون بالصبر ومحاولة علاجه، وبالفعل اجتهدت في عرضه على أكفا الأطباء رغم رفضه الشديد في البداية، ولكن بعد 4 أشهر أتقنت أنه لا فائدة منه وأن علاجه أشبه بالاستحليل، فطلبت منه الانفصال وهنا وجدت الصدمة الكبرى، فقد أخذ يساومها على دفع المال من أجل أن يخلصها سريعا دون محاكم، ولكنها رفضت وتوقمت بضربه امام امه مما يثير حرجه فيطلبها، وتكرر هذا الأمر 3 مرات حتى أصبح محرما عليها وتركت له طفلها الوحيد الذي رفضه هو الآخر عقابا لها ليختار الطفل ان يعيش مع جيرانه المنعم أطفالهم بأجواء الفرح والهدوء ليجد منهم الاهتمام أكثر من والده.

رغم أنها «بنيت العز» المنعمة بالعديد من «الخدم» قبل زواجها، صدمت بشرط زوجها بعد الزواج بعدم تقبله للطعام إلا من يدها، وقد حاولت إقناعه بصعوبة ذلك عليها وعدم ميولها للأعمال المنزلية مسببة الفرق بين الزوجة والخادمة ولكنه هجرها وامتنع عن طعام البيت حتى تقوم به هي، فاضطرت للاتصال بوالدها يوميا والتناقش مع صديقاتها والبحث في مواقع التواصل حتى تمكنت من طبخ 3 أنواع من الطعام كبدية



التكنولوجيا الحديثة والهواتف الذكية أحد أسباب المشاكل الزوجية

بعضها منها وسالت صديليا فصدمني بأنها حبوب مخدرة، فجمعت حقيبتي وذهبت إلى بيت أهلي ولكن للأسف لم يصدقني احد في بداية الأمر فلما منهم بأن الأدوية المخدرة أحيانا تستخدم كعلاج وانهم لم يسمعوا عنه إلا كل خير، ولذلك طلبوا مني الاستمرار والمهل حتى تسام التاك، فعدت إليه لأحسم الأمر وطلبت ان أسافر معه «شهر عسل» ففي السفر تظهر حقيقة العلية معه غير أنها مكتظة هذه المرة بالإضافة الى وجود كيس من البن غريب الرائحة كأنه مخلوط بشيء ما، ثم بدأت لاحظ حركات غريبة وكلمات يقولها في المساء ثم ينكرها في الصباح ويظن نفسه دائما انه افضل من الجميع ويجب أن يكون في وظيفة مرموقة رغم بساطة إمكانياته، كان ذلك الشهر هو الاتعس في حياتي إذ عرضت على العديد من الأطباء وكانني اعرفهم عليه ليصحبوا اصداقاه، له، وحينها تأكدت أنه «مدمن هلوسة» وغيرها منذ

قصص متعددة

لزوجات اكتشفن

إدمان أزواجهن

بعد فوات

الأوان

أيقنت باستحالة

العشرة معه

فساومها على

الطلاق مقابل

المال

بعضها منها وسالت صديليا فصدمني بأنها حبوب مخدرة، فجمعت حقيبتي وذهبت إلى بيت أهلي ولكن للأسف لم يصدقني احد في بداية الأمر فلما منهم بأن الأدوية المخدرة أحيانا تستخدم كعلاج وانهم لم يسمعوا عنه إلا كل خير، ولذلك طلبوا مني الاستمرار والمهل حتى تسام التاك، فعدت إليه لأحسم الأمر وطلبت ان أسافر معه «شهر عسل» ففي السفر تظهر حقيقة العلية معه غير أنها مكتظة هذه المرة بالإضافة الى وجود كيس من البن غريب الرائحة كأنه مخلوط بشيء ما، ثم بدأت لاحظ حركات غريبة وكلمات يقولها في المساء ثم ينكرها في الصباح ويظن نفسه دائما انه افضل من الجميع ويجب أن يكون في وظيفة مرموقة رغم بساطة إمكانياته، كان ذلك الشهر هو الاتعس في حياتي إذ عرضت على العديد من الأطباء وكانني اعرفهم عليه ليصحبوا اصداقاه، له، وحينها تأكدت أنه «مدمن هلوسة» وغيرها منذ

الشلال: 3 أنواع للزواج التقليدي في الكويت تؤثر على العلاقة بعده



دخالد الشلال

والخدم وغيره من الالتزامات. وبين الشلال ان افضل فترة للتعرف قبل الزواج هي 6 أشهر، مبينا مثلا على ذلك حين حدث الرجل خطيبته ويقترح غرته أخوه الأصغر ذات مرة فتراقب هي ردة فعله مع أخيه هل سيعامله بلطف ام سيطرده او يعاقبه لأنه سيكون نفس التصرف الذي يعاملها به بعد فترة وجيزة من زواجه بها.

الأخر وذلك لانصدام كل طرف في شريكه بعد الزواج بطباعه وعدم معرفة الكثير عنه، ووصف الشلال هذا النوع من الزيجات بـ «الأصعب». أما النوع الثاني فهو أقل تقليدية من السابق وأكثر تفاعلا فيذهب الرجل مع والدته لرؤية العروس وبعضهم يسمح بالخطبة أولا، وهو أقل في مشاكله الناتجة عن الجهل بصفات الشريك حيث تكون

قسم استاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت د.خالد الشلال أنواع الزواج التقليدي في الكويت الى 3 بحسب التقاليد والعادات، الأول شديد التقليدية ويعتمد على ما يمكن وصفه بطريقة «امسح واربح» ويعني ان المرأة تتزوج برجل لا تعرفه والرجل ربما يراها او لا يراها. وفي هذه الحالة يكون الطلاق واردا بسبب جهل كل طرف بخصال وصفات

عرنوس تُعد سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل في العلاقة بين الزوجين

الذين يكسرون حاجز روتين الحياة، مما يجدد العلاقة بين الشريكين. واختتمت عرنوس بالقول: «لكني نخسد من آثار هذه السلبيات على حياتنا ليس إلا سبيل القصد في استخدام هذه التقنيات من خلال ثقافة توعوية توعي الشخصيات الإيجابية. السعي للتغيير والتطوير في كل مناحي الحياة بشكل مستمر. اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية واكتساب الأصدقاء

معدة مسبقا. ● الانفصال الجسدي الذي أصبح تدريجيا أحد ادعيات الانفصال الروحي الباعث إلى حفاف الحياة الزوجية. ● القلق والعصبية مما يؤدي إلى سهولة حدوث توترات في الحياة الزوجية. كما لفتت الى الإيجابيات وهي: ● اختصار الوقت والجهد في إيجاد حلول لبعض المشكلات الزوجية من خلال الاستفادة من استشارات الخبراء في علم

والزوجة الحاضرة الغائبة. ● انتشاز عوى الشك وانعدام الثقة بين الطرفين، فاصوب استخدام العقل السري ضرورية حتمية. ● الخيانة الزوجية بكل مظاهرها سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مكتوبة. ● اختصار المشاعر وجعلها مجموعة وجوه تتسم وتبكي وأيدي تصافق وتصفق. ● فقدان الإحساس بالفرح فكثيرا ما نجد الأزواج يتبادلون المعاديات برسائل

قارنت المرشدة النفسية والمدرية المعتمدة في التطوير الشخصي والتحفيزي رويدا عرنوس بين دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقة بين الزوجين هل هو اتصال أم انفصال معتبرة آياه انفصلا عندما يكون أثره سلبيا على العلاقة الزوجية موضحة هذه السلبيات وهي: ● التصبر العاطفي في الوفاء بالحاجات الصحية والإنفعالية والاجتماعية بين الأزواج، فبات الزوج الحاضر الغائب



رويدا عرنوس

الجميعةان: فهم لغة التواصل يقوي علاقة الزوجين ويجذب الآخرين

يلحن عليهم من اوامر وكيفية إيصالها إليهم بطريقة جادة وقاطعة ومباشرة دون عنف أو إيذاء، أما محيط العلاقة الزوجية وخاصة «الخالة»، فعلى الزوجة ان تدرك أنها بمنزلة منصب له صلاحيات وتظهر سلطتها في إيماءاتها وان كانت لا تقصد الإهانة ولا التسلسل، ولكن غالبا ما تتشكى الزوجة او خالتها بسبب عدم تفهم لغة الجسد مثل «شفت فعل الوجه عند طرح الأسئلة، عطني ظهرا.. الخ»، مما يهرق الزوج بين زوجته وأمه.

أهمية لغة الجسد في فهم الحركات والمشاعر السلبية والإيجابية، لافتا الى فترة تسمى «الكف» عند الرجل لا يجد ان تتواصل معه زوجته حينها ويمكنها ان تكتشف ذلك من خلال تفهمها لحركاته ووضع أكتافه ومشيته، كما تفيد لغة الجسد في اكتشاف إيماءات الغزل والتسود المفيدة في العلاقات الزوجية، كما تساهم في تطور لغة الحوار بتحديد موافقة وقبول الطرف الآخر او رفضه للموضوع المطروح. وفيما يساعد على تنمية

المرأة ويمطن رسائلها بطرق غير مباشرة وخصوصا فيما يتعلق بالعواطف (الحب - الجنس) وهنا يجب على الرجل ان يكتشف الفنون التي تحاول المرأة ان ترسل بها رسائلها كنظرة العين او حركة الرأس وميلانه او وضع يدها بشعرها ليميز بين طرفها واتجاهها وبين تقليب أفكارها وهوومها، وضرب مثلا على ذلك بنظرة الأميرة ديانا التي تشعّر الآخرين بحاجتها الى الحنان. من جهة أخرى، أكد الجميعةان



قتادة الجميعةان

يوضح المحفز والمدرّب في فنون التواصل والتأثير وخبير لغة الجسد قتادة الجميعةان ان لغة الجسد تعني الحركات والإيماءات الصادرة من جسم الإنسان وهي متواجدة منذ بدء الخليقة ووارد منها بالقرآن كقولته تعالي (فاوجس منهم خيفة)، (فاشارت إليه)، (فصكت وجعها...) وغيرها العديد مما يستخدمه الإنسان في الاتصال لإرسال رسائل مباشرة وغير مباشرة لتوصيل المعلومة والشعور كما يستجيب الجسم والعقل اللاواعي لما يحدث،